

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْضَى بَنَاتٍ مُنْكَرَسَاءٍ فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَاتٍ
دِيمَا وَالَّذِي فِي الْمُعْجَمِ أَنَّ حَوْضَى : جَبَلٌ فِي دِيَارِ " بَنِي " كِلَابٍ
يُقَالُ لَهُ حَوْضَى الْمَاءِ وَهَنَّاكَ آخِرُ يُقَالُ لَهُ حَوْضَى الطَّيْمَاءِ لَطَهُمَانِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنَ بْنِ فُرَيْطِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ
كِلابٍ . وَقِيلَ : حَوْضَى : اسْمُ مَاءٍ لَهُمْ يُضَيِّفُونَ إِلَيْهِ الْهَضْبَ . " وَأَبُو عَمْرِو
" هَكَذَا فِي النَّسَخِ بِالْوَاوِ وَصَوَابُهُ أَبُو عُمَرَ وَاسْمُهُ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ
الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ سَخْبِرَةَ النَّمَرِيِّ " الْحَوْضِيُّ ثِقَةٌ م
مَشْهُورٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ رَوَى عَنْ شُعْبَةَ وَأَبَانَ وَهَشَامِ الدَّسْتَوَائِيَّ
وَالْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ وَهَمَّامٍ وَيَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْهُ الْبُخَارِيُّ
وَجَمَاعَةٌ وَآخِرُهُمْ أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ أَوْ رَدَّهِ
ابْنُ الْمُهَنْدِسِ فِي الْكُنَى مُخْتَصِرًا وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ مُطَوَّلًا وَلَمْ
يَذْكُرُوا النَّسْبَةَ إِلَّا مَا ذَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَسْبَةُ إِلَى الْحَوْضِ وَقَالَ
غَيْرُهُ إِلَّا إِلَى حَوْضَى مَدِينَةِ بَالِيمَن . الْمُحَوَّضُ " كَمُعْطَمٍ : شَيْءٌ
كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ تَشْرِبُ مِنْهُ " نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهَا السَّلَامُ : " لَمَّا طَهَّرَ لَهَا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ
تَحَوَّضُهُ " أَيِ تَجْعَلُهُ حَوْضًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
الْمُحَوَّضُ : مَا يُصْنَعُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ قَالَ :
" أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ .
" كُلِّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ الْمُحَوَّضِ " وَاسْتَحْوَضَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ كَمَا فِي
الصَّحاحِ . وَفِي اللَّسَانِ وَالْعُيُوبِ : " اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْضًا " . مِنَ الْمَجَازِ :
" أَنَا أَحَوَّضُ لَكَ هَذَا الْأَمْرَ " . كَذَا فِي النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ
حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُيُوبِ وَاللَّسَانِ " أَيِ أَدْوَرُ حَوْلَهُ " .
مِثْلُ أُحْوِطُ حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ . وَيُرْوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ مِثْلُهُ
. وَيُقَالُ أَيَضًا : فُلَانٌ يَحْوِضُ حَوْلَ فُلَانَةٍ أَيِ يَدْوَرُ حَوْلَهَا يُجَمِّسُهَا
كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْكَوْثَرُ اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْهُ مِنْ غَيْرِ سَابِقَةٍ
عَذَابٍ وَيُجْمَعُ الْحَوْضُ أَيَضًا عَلَى حَيْضَانٍ . وَحَوْضُ الْمَاءِ تَحْوِيضًا :

حَاطَهُ . وَالتَّحَوُّيْضُ : عَمَلُ الْحَوْضِ . وَالْإِدْتِيَاضُ : اتَّخَاذُهُ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا ... كُمُحْتَاضٍ عَلَى طَهْرٍ السَّرَابِ
وَحَوْضُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُحَوِّضُ :
الْحَوْضُ بِنَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ حَوْضَاءَ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : مَوْضِعُ بَيْتِ
وَادِي الْقُرَى وَتَبْذُوكَ مِنْ مَنَازِلِهِ صَلَّى عَلَى عِلَائِهِ وَسَلَّمَ . ضَبَطَهُ ابْنُ
إِسْحَاقَ هَكَذَا وَقَدْ سَبَقَ لَهُ ذِكْرُهُ فِي " ح وَ ص " . " وَيُقَالُ : مَلَأَ حَوْضَ
أُذُنِهِ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِ وَهُوَ صَدَفَتْهَا وَهُوَ مَجَازٌ . وَانْصَبَّ عَلَيْهِمْ حَوْضُ
الْغَمَامِ وَحِيَاضُهُ وَهُوَ مَجَازٌ أَيْضًا . وَحِيَاضُ الْمَوْصِلِيِّ : مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ
مَشْهُورَةٌ . وَحِيَاضُ الدَّيْلَمِ انْطُورُهُ فِي " د ح ر ض " . وَالْأَحْوَاضُ :
أَمْكَنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ سَعْدٍ بَنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِ
تَمِيمٍ .

حيض